فاضربوه وان عاد بعد الضرب فاجلدوه فان عاد فاقتلوه فان دمائهم حلال قال الشيخ
العالم في القصة انه لما اظهر النبي عم الدعوة الى الاسلام وظهر دينه فكتب الى النصارى رجل يقال له دحية
الكلبي وهو الذي نزل جبرائيل في صورته على النبي عم فبعثه النبي عم بالرسالة الى ملك الروم ومعه كتاب
فمضى الى قيصر الروم وبلغ الرسالة الى الملك واعطاه كتاب النبي عم فاخذه الكتاب وقبله وتركه تحت وسادته
واكرم الرسول فامر بالنداء حتى اجتمع جيشه وحشمه وخدمه وبطارقته ثم يصعد قيصر على تل وقال يا ايها
الناس قد جاءني رسول من الذي ظهر بمكة وادعى النبوة ويدعو الى الاسلام فما تشيرون علي قال فضجوا
باصواتهم وقالوا ان تشوش علينا دين النصرانية فقال اسكتوا فاني اختبركم لو دعاكم احد الى دينه كيف تعملون
فالآن قد علمتم صلابتكم في دينكم ارجعوا الى منازلكم في حفظ الله ثم رجع الملك الى مكانه قال فاخذ بيدي و
دخل دارا ومن ذلك الى حجرة اخرى حتى دخلنا بيتا ظريفا وعلى حائطه صورة كثيرة فقال لي ان عيسى عم قد نقش
على هذا الحائط صورة ثلثمائة وثلثة عشر نبيا فاي صورة من هذه الصور بصورة نبيكم قال فرايت صورة
نبينا عم في وسطهم كانه القمر في الكواكب فقلت هذه صورته فقال صدقت قال هكذا وجدنا في الكتب في
كتب ربنا قال فنظرت فرايت شخصا بينا ماهيبا فقال لي من هذا فقلت هذا ابو بكر الصديق رض ثم رايت
آخر مع هيبته وبسالته فقال لي من هذا فقلت عمر بن الخطاب رض قال الملك هكذا وجدناهما في الكتب بنصر الله
تعالى بهما دين محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم قال ابو واقد فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالقصة
فقال النبي عم صدق ملك قيصر بلغ شرايت بنصر الله تعالى بهما ديني وهذا من فضائل الصحابة قال
الشيخ العالم كان رجل يقال له ايوب المقرئ اي حافظ القرآن قال كنت تاجرا فبعت متاعا من بعض السلا طين
دوخلت عليه تقاضيا وكان اذا يذكرون عنده ابا بكر وعمر فيتكلم بشيء يدل على بغضه اياهما فاردت ان اجيبه
لكن خفت منه فسكت وخرجت فرايت من ليلة في مناي رسول الله عم ومعه الرجل الذي طعن ابا بكر وعمر
فقال لي هذا الذي طعن على اصحابي قلت نعم يا رسول الله فقال عم لي اقتله فقلت لا احسن قتله وصاح
بي وناولني سكينا فقمت وقطعت راسه عن جسده فانتبهت من ذلك الفزع فقلت اقوم واخبر الرجل من مناي
بالنصيحة اعتقادا فخرجت حتى رايت باب داره وسمعت صياحا فقلت ما هذا فقالوا قتل فلان البارحة
فقلت انا قتلته فنقلوا بي فقلت انا قتلته باذن رسول الله واخبرتهم بالقصة فقالوا اكتم هذا الحديث
عن الناس حتى لا يفتضح فيه قال الشيخ العالم المذكور حكى ان ابا سليم قال كنت تاجرا فكان
لي

لي اجير فمضى الى السوق في شغل فلما رجع قال لي قد شاهدت اليوم شيئا عجيبا اعجبني فقلت وما ذلك قال رايت
ميتا على جنازة وعلى صدره لبنة والناس يعبرون عليه ولم يكفنه احد قال فقمت الى السوق ورايت الرجل فاذا كان
حكى تلميذي وكان الناس يصفونه بالزهد والصلاح والعلم فاخذت في تجهيزه واشتريت كفنه وبعثت الى الحفار
فتحير في ذلك العمل فاذا قام الميت على رجليه ويصيح النار النار قال ابو سليم فهرب الناس في حوله فقلت له يا رجل
قل لا اله الا الله فقال الميت لا ينفعني قلت لم قال لاني مبغض لابي بكر وعمر رض ورايت مكاني في النار وان الله
تعالى احياني لاخبركم بحال من ابغض ابا بكر وعمر رض قال الشيخ العالم روى عن الحسن البصري
قال حدثني ابو ذر الغفاري قال كنت مارا بين حيطان المدينة فرايت الحسن والحسين فسلمت عليهما فقلت هل
عندكما من فضائل ابي بكر وعمر وعثمان رض فقال الحسن هل احد مثلهم عندنا فقلت حدثني باحدها فقالا كنا جلوسا
عند امنا فاطمة رض اذ دخل علينا جدنا رسول الله عم فقال يا فاطمة اين علي فقالت قد توفقا او ذهب الى المسجد
فقالت اذا ادخل فابعثه الى حجرة عائشة فقالت فاطمة رض الحب عائشة يا رسول الله فقال عم اما علمت ان احب
الناس ثلثة انت وامك خديجة وعائشة ام المؤمنين فقالت ومن الرجال قال الخيرين الفاضلين ابو بكر وعمر
فبكت فاطمة وقالت اراك يا رسول الله لا تحب عليا فقال عم انا من علي وعلي مني وهل رايت يمدح نفسه يا فاطمة
رض انا تبرأت ممن يسب اصحابي وازواجي فقالت فاطمة ومن تجترئ على ذلك فقال عم قوم يزعمون انهم من امتي
وانا منهم بريء في الدنيا والآخرة فقالت انا منهم بريئة فقال الحسن والحسين هكذا اقسم ابي عم علينا اما تبرءا ممن
تبرأت منه فاطمة فلذا بلى ثم دخل علينا والدنا علي فقال عم له يا علي اما تبرأت ممن يسب اصحابي قال علي ومن يجترئ
على ذلك قال قوم يزعمون انهم شيعتك وليسوا من شيعتك فرفع علي يده وقال اللهم انك شاهد ومطلع ورسولك
شاهد بان ابن ابي طالب بريء ممن يسب ابا بكر وعمر وعثمان قال فسمعنا نا نقابا منه ويقول وربكم بريء ممن
تبرأ منه قال الشيخ العالم سمعت ابا نصر السمرقندي قال لما ولي
عمر بن الخطاب سعدا على اليمن فاراد سعد ان يبني دارا في جواره مجوسي فاراد سعد ان يشتري من داره شيئا ليوسع
داره فابى المجوسي البيع فزاده في الثمن فابى فقال القوم لسعد ما هذا الذي اضيع المجوسي خذ داره ثم اد الثمن اليه فخاف
المجوسي ان ياخذ سعد داره فقام وخرج الى المدينة ليشكو ذلك الى عمر بن الخطاب فلما بلغ المدينة قصد باب دار امير
المؤمنين فقال اين داره فقيل خرج الى الصحراء فظن المجوسي انه خرج متنزها او متصيدا كفعل الامراء فخرج المجوسي
خلفه فراى عمر بن الخطاب نائما على التراب وعليه مرقعة فلم يدر المجوسي انه عمر فحركه برجله وقال له يا رجل من اي باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)